فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك

عواطف بدر صالح سالم الخولي البلوي[1،*]
د.محارب علي محمد الصمادي[2،*]

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحثة ماجستير مناهج وطرائق تدريس – جامعة تبوك – المملكة العربية السعودية
[*] عنوان المراسلة: awatif.alkhauli@yahoo.com.

[2] أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك- جامعة البلقاء التطبيقية -الأردن
[**] عنوان المراسلة: d.mohareb@bau.edu.jo

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرّف على فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، لذا تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة، وتكون من (25) فقرة تغطي جميع المهارات، بالإضافة إلى دليل تدريس المعلمة. وتم التحقق من صدق أدوات ومواد الدراسة بالطرائق الإحصائية والمنهجية المناسبة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة بواقع شعبتين للصف الثالث متوسط، بواقع (30) طالبة كمجموعة ضابطة، و(30) طالبة كمجموعة تجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة اللغة الإنجليزية باستعمال التصور الذهني على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مهارات القراءة الناقدة. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة وممارساتها لدى الطالبات؛ وبضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات على استخدام فنيات استراتيجية التصور الذهني في تدريس القراءة في اللغة الإنجليزية، والإفادة من الدليل الذي تم إعداده في البحث الحالي في ورش التدريب.

الكلمات المفتاحية : فاعلية، استراتيجية، التصور الذهني، القراءة الناقدة، المرحلة المتوسطة.

Effectiveness of Mental Imagery Strategy in Developing Critical Reading Skills in English among Intermediate School Students in Tabuk

Abstract:

The research aimed to investigate the effectiveness of mental imagery strategy in developing critical reading skills in English language among students of intermediate school. To achieve the aim, the researcher adopted the quasi-experimental design and built a test of critical reading skills suitable for the third intermediate stage. The sample of the study consisted of (60) female students who were divided into a control group (30)and an experimental group (30). The study results showed that the students of the experimental group who studied the English language using the mental imagery strategy had more improvement than the control group members who studied the same subject in the regular way. Based on the study results, the researcher recommended developing critical reading skills and practices among the students and conducting training courses for teachers on the use of mental Imagery techniques in teaching English. It was also recommended to make use of the teacher's guide, which was prepared in the current research, in the training workshops.

Keywords: effectiveness, strategy, mental imagery, critical reading, intermediate school.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

المقدمــة:

اللغـة لهـا أهميـة كبرى في حيـاة الإنسـان، فهي أداتـه الحيوية التـي يستخدمهـا في التعبير عـن نفسه والتواصـل مـع غيره. وتحتـل اللغة الإنجليزيـة في عصرنا الحالي مكانـة عالمية؛ كونها لغـة التواصل الأكثر استخداماً بين الأفراد خارج حدود ثقافتهم، إضافة إلى أنها اللغة الدارجة في العلوم المختلفة.

واهتمت العديد من الدول حول العالم بتدريس اللغة الإنجليزية من خلال مناهجها بما فيها المملكة العربية السعوديـة، لأهداف معرفية ووظيفية، حيث أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لعام (1995م) على تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، كما ورد في الباب الثاني غاية التعليم وأهدافه العامة المـادة رقـم (50) ما نصه: "تزويـد الطلبة بلغة أخرى من اللغـات الحية على الأقل، بجانـب لغتهم الأصلية للتـزود مـن العلـوم والمعارف والفنون والابتـكارات النافعة، والعمل علـى نقل علومنا ومعارفنـا إلى المجتمعات الأخرى إسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية" (وزارة التربية والتعليم، 2007، 7).

وتعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية الأربع لأي لغة وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، حيـث تتبـوأ القراءة مكانة عظيمة ومنزلـة رفيعة؛ فهـي أداة الإنسان لكسب المعارف والتعلـم، فهي تسهم في الحصول على المعرفة، وبالمعرفة تتقدم البشرية. وقد تطور مفهوم القراءة من المعنى البسيط الذي يتمثل في القدرة على تعرّف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة إلى العملية العقلية المعقدة التي تشمل: الإدراك، والتذكـر، والاستنتـاج، والربط، ثم التحليـل والمناقشة، فقد عـرَّف Harvey وGoudvis (2007) القراءة بأنهـا: نهـج ذو شقين: الأول يتضمن تتبـع رموز أبجدية من أجل تحديد الكلمـات، والثاني يتضمن التفكير في معـاني هـذه الكلمات. فالقـراءة لم تعد عمليـة آلية قائمة على فـك الرموز، وتحويل الحـروف المكتوبة إلى أصـوات، فهـي في هذه الحالـة ليس فيها تفكـير. إن القراءة الحقيقيـة عملية معقدة تشمـل مقومات التفكير جميعهـا، وكمـا ورد عـن جون لـوك الفيلسـوف والمفكر الشهـير: "القراءة تـزود عقولنا بمـواد المعرفة فقط، والتفكير هو الذي يجعلنا نملك ما نقرأ.

وتستنـد القـراءة الناقدة إلى التفكير الناقد، الـذي يساعد المتعلم في تصحيح تفكـيره بنفسه، وجعله يفكر تفكـيرًا عقلانيًـا، ويحلل ما يعرفه ويفهمـه ويسيطر عليه، فضلاً عن تمكينه مـن التفكير بمرونة وموضوعية، والقدرة على إصدار الأحكام الناقدة (علي، 2009).

ومـن أجـل تنمية مهـارات القراءة الناقـدة تم البحث عن طرائـق تدريسية حديثة، تـزود الطلاب بالقدرة علـى إعمـال العقل؛ لكشف التحيز والإدعـاء، ومن ثم قبول الشيء أو رفضه بمـا يتوافق مع مصالحه، إضافة إلى بقيـة أفـراد مجتمعـه. لذلك توجـه الاهتمـام إلى استراتيجيات مـا وراء المعرفة، ويقصـد بها "التفكير في التفكـير" أو "المعرفـة عـن المعرفـة"؛ نظرًا لدورها الكبـير في تطويـر ذكاء الأفراد، إضافـة إلى تزويدهم بالقـدرة علـى إدراك ما إذا كانوا يسيرون في الاتجاه الصحيـح أو في الاتجاه الخاطئ، وفي مجال القراءة على وجـه الخصوص" تقدم استراتيجيات مـا وراء المعرفة للمتعلمين القدرة على معالجـة النص معالجة شاملة، وكذلـك تنميـة وعيهم الذاتي ومراقبة ذواتهم أثناء القراءة، وإجـراء تقويم ذاتي لما حققوه في قراءتهم" (بدران، 2008، 13).

واستراتيجيـة التصـور الذهنـي(Mental Imagery Strategy) هـي إحـدى تلـك الاستراتيجيـات، وهـي كمـا وردت في موسوعـة ستانفـورد للفلسفـة "الرؤيـة مـن خـلال عـين العقـل، وسمـاع مـا يـدور بـه مـن أصـوات، وتخيـل المشاعـر المرتبطـة بالمثير، مـع غيـاب المثـير الخارجـي الملائـم، والصـور الذهنيـة لهـا دور حيـوي علـى كافـة عمليـات التفكير، ومـن خلالهـا يكـوّن القـارئ أساسًـا دلاليًـا للغـة" (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2014). وعرَّفها Anderson(2015، 79) بأنهـا: معالجة معلومات غير محسوسة مع غياب المصدر الخارجي للمعلومات المحسوسة.

وأثبتت استراتيجية التصور الذهني دورها الفعال في تحسين مستوى الأداء، وزيادة الدافعية، والعلاج، وتحسين المهارات سواء في الرياضة، أو الصحة، أو التعليم (عبد عون والعطار، 2014؛ نبيل، 2014؛ إلياس، 2013؛ عصفور، 2012؛ رحال، 2010).

وقد أكد Leitner (2011، 14) ضرورة تضمين التصور الذهني في التعليم؛ لدوره الإيجابي في حل المشكلة، واجتذاب الإبداع وتنمية الوعي الذاتي. وتوظيف طريقة التصور تساعد المعلم على جذب انتباه الطلاب للدروس، واسترجاعهم للمعلومات، وتحسين المهارات المختلفة لديهم. كما تساعد الطلبة في إدراك المفاهيم المجردة التي يصعب تعلمها من خلال الكلمات فقط، وبالتالي تمكنهم من تحقيق فهم أشمل وأوسع لما يتعلمونه. وعلاوة على ذلك فإن التصور الذهني أثبت دوره المهم في التعامل مع بعض مشكلات الشباب، وتحسين بيئة الصف، فهي أداة قوية لها العديد من الاستعمالات.

مشكلة البحث:

رغم ما للقراءة الناقدة من أهمية كبيرة، فإن الواقع التعليمي ينطق بضعف مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب بمتوسط عام بلغ (48،60 %)، وأوصى بضرورة الاهتمام بتنميتها; "لما لها من أثر إيجابي في تكوين شخصية المتعلمين ليس في إطار العملية التعليمية فحسب، وإنما في مواجهة مشكلات الحياة اليومية" (البلوشي وطاهر، 2013). ومرد هذا الضعف يرجع إلى الأساليب المستخدمة في تدريس القراءة الناقدة مما نتج عنه ضعف في مهاراتها، لذا تظهر الحاجة إلى استراتيجيات تعليم حديثة تنمي تلك المهارات (الغامدي، 2011؛ الحميد، 2010؛ فلمبان، 2009).

وأكد الصانع (2009، 19) أن هذه المشكلة تصبح أكثر تعقيدًا في مجال اللغة الإنجليزية؛ لأن القراءة لا تتطور بشكل كامل أو بسهولة كما يحدث في اللغة الأم؛ وذلك لأن القراءة في اللغة الثانية لا يبدأ بها إلا في مراحل متأخرة من التعليم، مثلاً في المرحلة المتوسطة، أو لا تفعّل خارج نطاق المدرسة مما يؤدي إلى مشكلات وإخفاقات في مراحل تعلم اللغة بشكل عام. وأضاف أن بعض معلمي مقررات القراءة لا يتجاوزون الأنماط التقليدية في تقديم مقرر القراءة إلى متعلمي اللغة الثانية بصورة لا تساعد المتعلمين على الاستفادة من هذه المهارة في تطوير لغتهم الثانية. ولذلك تظهر الحاجة إلى إيجاد طرائق وأساليب لتعليم القراءة في اللغة الثانية تساعد في سد النقص الذي يحدث. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن تنمية مستويات التفكير العليا بالقراءة الناقدة له دور كبير في اكتساب المتعلمين للغة الأجنبية؛ لأنها تزودهم بفرصة تقييم تعلمهم والتحكم به، وتجعل المحتوى ذا معنى مما يسهل عليهم فهمه ومن ثم اكتسابه (Karimi & Veisi, 2016; Khabiri & Pakzad, 2012).

لذا تكمن أهمية تزويد الطلبة بمهارات القراءة الناقدة، في كونها تعد وسيلة لاكتساب اللغة الأجنبية، حيث إن الأمر لم يعد مجرد قراءة للنصوص، بل لا بد من تنمية النقد والتفكير لتحقيق فهم أكثر للمحتوى وربط عناصره بعضها ببعض؛ لتمكين المتعلمين من اكتساب اللغة وممارستها. ولذلك اهتمت البحوث باستراتيجيات معالجة الذاكرة؛ لدورها الكبير في عملية التعلم، كاستراتيجيات التصور ومنها استراتيجية التصور الذهني، "حيث تقدِّم هذه الاستراتيجية معلومات للتلميذ، ومحاولة اشتقاق علاقات، أو ارتباطات بين تلك المعلومات، من خلال التصور للأماكن أو الأشخاص أو الأحداث، مما يشكّل نوعًا من التفاعل الحسي، وتستند هذه الاستراتيجية إلى فكرة استخدام الوسائط الحسية في عملية التعلم"، وبالتالي تسهم في مساعدة الأفراد على تخزين المعلومات بالذاكرة، والاحتفاظ بها لفترة أطول، وتذكر المعلومات واسترجاعها بشكل أسرع، وربط المعلومات معًا بالذاكرة (الديب، 2011، 392).

واستجابة للدعوات المستمرة من المربين والباحثين ومن توصيات الدراسات السابقة بضرورة تنمية مستويات التفكير العليا بالقراءة الناقدة، وضرورة الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في تدريس مهارات القراءة؛ نبع الإحساس بمشكلة البحث، والشعور بالحاجة الملحة إلى استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة، الأمر الذي شجَّع الباحثان على إجراء بحث شبه تجريبي، يهدف إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التصور

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك.

سؤال البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك؟

فرض البحث:

في ضوء سؤال الدراسة الرئيسي تم صياغة الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التصور الذهني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات التالية:

- الطلبة: يسهم البحث الحالي في مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلة ضعف القراءة الناقدة، حيث قدَّم البحث استراتيجية من استراتيجيات التفكير لتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.
- مصممو المناهج: وذلك عند التخطيط لتطوير منهج اللغة الإنجليزية، أو إضافة أنشطة تنمّي مهارات القراءة الناقدة.
- المدربون والمدربات: وذلك عند تقديم برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني.
- المشرفون والمشرفات: وذلك بنقل الاستراتيجية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ للاستفادة منها أثناء تقديم الدروس.
- المعلمون والمعلمات: وذلك في تطوير مهاراتهم التدريسية، والاستفادة من أدوات البحث الحالي في تطبيقها على تلامذتهم.
- الباحثون: وذلك في اكتشاف مشكلات بحثية جديدة، أو في إجراء بحوث مشابهة، وذلك بالاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث.
- إضافة للمكتبة العربية في مجال الاهتمام بالقراءة وتنميتها.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

التعرّف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

مصطلحات البحث:

- **التصور الذهني (Mental Imagery):**

التصور لغة: هو التخيل، الرؤية، صورة ذهنية (معجم المعاني).

وتصوَّر الشَّيءَ بمعنى توهَّمَهُ، تخيَّله واستحضر صُورتَه في ذهنه (معجم المعاني).

والتصور الذهني: عرَّفه Leitner (2011) بأنه: "تكوين أو إعادة تكوين تجربة في العقل، وتتضمن هذه العملية استرجاع أجزاء المعلومات المخزنة من الذاكرة من خلال تعرضها لتجربة ما، ومن ثم تشكيل هذه الأجزاء لصور ذات معنى".

وأيضاً ورد مصطلح التصور الذهني في موسوعة ستانفورد للفلسفة بأنه: الرؤية من خلال عين العقل، وسماع ما يدور به من أصوات، وتخيل المشاعر المرتبطة بالمثير مع غياب المثير الخارجي الملائم (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2014).

وفي البحث الحالي عرَّفت الباحثة التصور الذهني إجرائيا بأنه: تكوين الطالبة لصور ذهنية من خلال تخيل النص القرائي، وعرضها بشكل رسومات أو مخططات عقلية توضح ما تم استخلاصه من النص المقروء؛ بهدف الحكم عليه.

- **القراءة الناقدة (Critical Reading):**

"القراءة في اللغة أصل مادة (قرأ) و(قرى) مهموزة وغير مهموزة ويدل على جمع واجتماع، وسمي القرآن بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك، والقراءة: ضم الحروف والكلمات إلى بعض" (عطية وحسين وحلمي، 2004، 89).

وفي الاصطلاح تعرَّف القراءة بأنها "عملية تقويم النص المقروء، وذلك من خلال تحديد الفكرة الرئيسية للنص، واستنباط الأدلة المتضمنة في النص، ومعرفة وجهة نظر الكاتب، وتخمين معاني الكلمات في السياق، وتخمين قصد الكاتب، وربط الأسباب بالنتائج، وتمييز التحيز، واستخلاص النتائج، وتكوين أدلة، وتحديد المخاطب في النص المقروء (Khodary & AbdAllah, 2014, 249).

وعرَّفها لاي (2012، 19) بأنها: "عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية، مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف.

وعرَّف الباحثان القراءة الناقدة إجرائياً بأنها: عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير الناقد التي تمكّن الطالبة من تمييز الأفكار والعلاقات داخل النص المقروء وتحليله، ومن ثم تقويمه وإصدار حكم حوله، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المعد لقياس القراءة الناقدة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية: وهي كالتالي:**

– اقتصر البحث على بعض مهارات القراءة الناقدة وهي: مهارات تمييز؛ مهارات الاستنتاج، مهارات التقويم وإصدار الأحكام.

– بعض موضوعات كتاب اللغة الإنجليزية المطور(LIFT OFF 5) للفصل الدراسي الأول، وتم اختيار الوحدة السابعة بعنوان "Old Habits and New Experiences"، ليتاح الوقت الكافي لتطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا، وتدريب الطالبات على الاستراتيجية المقترحة؛ بما يمكّن من تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهن.

- **الحدود الزمانية: نفذ هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437 - 1438هـ.**
- **الحدود البشرية: اقتصرت على عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث المتوسط.**
- **الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدرسة المتوسطة الخامسة والثلاثين للبنات بمدينة تبوك.**

الإطار النظري:

تعود نشأة التصور الذهني إلى بداية ظهور الثورة المعرفية (Cognitive Revolution) في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، والتي اهتمت بتنمية القدرات والمهارات العقلية، وبذلك ظهر التصور الذهني من جديد وأصبح موضع اهتمام، حيث أثبتت دراسات التصور الذهني فاعليتها في مجالات معرفية عدة، ذلك لأن التصور مرتبط بشكل وثيق بالوظائف المعرفية الإنسانية.

وهناك من يرجع جذور التصور الذهني إلى كتابات الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو حول المعرفة، فعلى سبيل المثال ما ورد عن أرسطو أن الصور موجودة في العقل مع غياب الكيان الخارجي لها، والتفكير يكون من خلال التفكر بهذه الصور العقلية، بمعنى أن التفكير لا يخلو من الصور العقلية. وظهر التصور مع أعمال ألان بافيو" Alan Paivio" الذي طور الطرائق الموضوعية في محاولة منه لاستبعاد الممارسات الذاتية والاستناد إلى العقل والحقيقة في دراسة خصائص التصور الذهني (Pazzaglia, Gyselinck, & Denis, 2012, 19; Lacey & Lawson, 2013; Evans, 2015, 199)**.وعلى الأغلب أن Betts هو أول من درس التصور العقلي بشكل رسمي في بداية التسعينيات (1909)، حيث فحص استخدام الأفراد للتصور من خلال قيامهم بمهمات مختلفة. وتوصل Betts إلى أن جميع المهمات التي طلبت منهم تتطلب القيام بتصور ذهني. وتكهّن بأن التصور ربما يكون أكثر فاعلية في بعض المهمات عن غيرها. ولكن أظهرت الدراسات الحديثة عدم صحة هذا التكهن، وأكدت قوة التصور العقلي و(التخيل) في شتى المجالات، وأن عقل الإنسان الباطن هو الطريق للنجاح إذا ما أجاد استخدامه (Kim, 2006). وتم تقصي التصور بشكل علمي تجريبي في أواخر التسعينات على يد Sir Francis في تجربة السؤال عن الإفطار والتي توصلت نتائجها إلى أن الأفراد يستخدمون التصور بشكل غيرواعٍ لأداء مهمات، أو أن تجربتهم لم يعبر عنها بشكل دقيق، أو لم تتضمن تجربتهم تصورا. ولكن ظهر لاحقاً أن التصور الذهني شائع الاستخدام من قبل الأفراد بشكل يومي، والقليل فقط من يصر على ندرته أو عدم استخدامه** (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2014).

هذا ويشار إلى التصور الذهني بعدة مصطلحات كالتخيل "Visualization"، أو الممارسة العقلية "Mental practice"، أو الاسترجاع العقلي "Mental rehearsal"، أو التدريب العقلي "Mental training" وغيرها من المصطلحات. وقد ورد التصور الذهني في موسوعة ستانفورد للفلسفة بأنه: الرؤية من خلال عين العقل، وسماع ما يدور به من أصوات، وتخيل المشاعر المرتبطة بالمثير مع غياب المثير الخارجي الملائم (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2014)**، ويعرّفه** Leitner (2011، 5) **بأنه: "تكوين أو إعادة تكوين تجربة في العقل، وتتضمن هذه العملية استرجاع أجزاء**

المعلومات المخزنة من الذاكرة من خلال تعرضها لتجربة ما، ومن ثم تشكيل هذه الأجزاء لصور ذات معنى. ويرى Eysenck (2012، 53) أن التصور الذهني هو "تمثيل العالم المادي داخل العقل البشري". وعرَّفه Anderson (2015، 79) بأنه: "معالجة معلومات غير محسوسة مع غياب المصدر الخارجي للمعلومات المحسوسة". وأشار Hilton (2015، 6) إلى" أن التصور الذهني هو: تمثيل عقلي لتجربة سابقة من أي نوع، فهي تشمل: البصر، والصوت، والمذاق، والرائحة، والإحساس. وليست الصور العقلية من حاسة البصر فقط".

ومن التعريفات السابقة للتصور الذهني أمكن استخلاص العديد من الأبعاد المرتبطة به، وهي كالآتي:

- التصور الذهني يمكن الفرد من تشكيل صور ذهنية مع غياب المثير الواقعي / الخارجي.
- يشكِّل التخيل أحد أجزاء التصور الذهني المهمة، فمن خلال التخيل يتم توليد الصور داخل العقل أو بناؤها.
- التصور الذهني يختلف عن الأحلام؛ وذلك لأن الأفراد يكونون على وعي تام عند استعراض الصور الذهنية في العقل. على عكس الأحلام التي تكون خيالات ذهنية تخطر ربما لرغبات مكبوتة أو كعملية لتنظيم المعلومات في الذاكرة (David & Bogart, 2011).
- الأجزاء من العقل التي تستخدم أثناء التصور الذهني خلال غياب المصدر الخارجي المحسوس هي نفس الأجزاء المستخدمة أثناء وجود المصدر الخارجي المحسوس للمعلومات.

أنواع التصور الذهني:

وردت عدة أنواع للتصور الذهني، وهي كالآتي:

أولاً: أنواع التصور تبعاً لنوع الصورة:

وينقسم إلى العقلي (mental)، والمصور المنحوت (Graphic)، واللفظي (Verbal). حيث يهتم التصور العقلي بتكوين صورة داخل العقل للمدركات الحسية حال غيابها، وصور يتم استقبالها من البيئة الخارجية. والمصور المنحوت يتم تكوينه من خلال الرسم الخطي والخبرة العقلية، والصور اللفظية التي تستقبلها الأذان، وتكون على هيئة صور مركبة، ويتكامل هنا التصور العقلي من خلال ارتباط الصورة والكلمة بحيث لا تنفصل إحداهما عن الأخرى.

"فاللغة سواء أكانت مسموعة أو مكتوبة ما هي إلا صور واقعية مدركة ومترابطة مع التصور العقلي، كما أن الصورة المرسومة هي صورة عقلية، والصورة العقلية يتم تكوينها من خلال الرسم الخطي والخبرة العقلية" (أبو علام، كامل، وعطيفي، 2014، 464).

ثانياً: وفقاً لنوع الحاسة المستخدمة:

التصور الذهني له أنواع وفقاً لنوع الحاسة المستخدمة في عملية التصور، وصنّفها Hilton (2015، 6 - 7) في كتابه "قوة الصورة الذهنية" لأنواع هي كالآتي:

- التصور البصري (Visual Imagery): ويعني تكوين صور ذهنية للأشياء المرئية فقط، مع العلم أن حاسة الإبصار ليست الحاسة الوحيدة المستخدمة في التصور الذهني. فربما امتلك الفرد صورة ذهنية لصوت صديق، أو رائحة زهور، أو قد يمتلك صورة ذهنية لشيء تمت رؤيته. ومع ذلك غالباً ما تستخدم بهذا المفهوم أي: أنها (الصور الذهنية من حاسة الإبصار فقط). وفسر Anderson (2015، 78) ذلك بأنه يعود إلى تركيب المخ، حيث ورد عنه أن نصف حجم المخ تقريباً يتداخل في عملية الرؤية، فتتم معالجة المعلومات البصرية في القشرة الخلفية (البصرية) الواقعة نهاية المخ، وبعد ذلك تمر على العديد من أجزاء المخ بغرض التحليل، وبالتالي يتم استخدام كثير من أجزاء المخ التي تعالج ما تم

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

رؤيته، في تشكيل صور ذهنية من خلال استدعاء ما تم رؤيته أو في تخيُّل المستقبل.

- التصور من خلال الاستماع (Auditory Imagery): ويشمل القدرة على تذكُّر الأصوات في محيط ما على سبيل المثال، الأصوات التي يستمع الفرد لها وهو خارج من مبنى أو عند الاستماع إلى الموسيقى.
- تصور الطعم والرائحة (Taste and Smell): وتشمل قدرة الفرد على تشكيل صور ذهنية لمظهر طعام الإفطار الذي تناوله في الصباح، طعم ورائحة القهوة التي احتساها.
- التصور اللمسي العضلي (Muscular and Tactual): ويكون غالباً في المجالات الرياضية أو الفنية، وهو على سبيل المثال قدرة الفرد على تخيل الإحساس بحركة عضلات اليد اليمنى مع الكتف الأيمن عند رمي كرة اليد أو في السباحة. وفي المجال الفني تشمل قدرة الفرد على تخيل مرور أصابع يده على الآلة الموسيقية لعزف مقطوعة موسيقية ما عليها.

ثالثاً: أنواع التصور الذهني وفقاً لزاوية استحضار الفرد للصورة الذهنية:

ومن أنماط التصور الذهني وفقاً لمنظور استحضار الفرد للصورة الذهنية: التصور الذهني الخارجي (External Imagery)، والتصور الذهني الداخلي (Internal Imagery)، حيث تعتمد فكرة التصور الذهني الخارجي على أن يستحضر الشخص الصورة الذهنية من منظور خارجي وكأنه يقوم بمشاهدة شريط سينمائي أو تلفزيوني لأدائه، وتساهم حاسة البصر بالدور الأساسي في هذا النوع من التصور. والتصور الذهني الداخلي يعتمد على أن يستحضر الشخص الصورة الذهنية من منظور شخصي أي: من تجارب سبق أن اكتسبها أو شاهدها، فهي نابعة من داخله.

وغالبية الناس قد تبدل ذهاباً وإياباً بين التصور الداخلي والخارجي. ولكن كما ورد عن Kim (2006، 22 - 23) القضية الأهم تكمن في ما إذا كان الفرد قادراً على خلق صور عقلية واضحة، ويمكنه السيطرة عليها بغض النظر عما إذا كانت من منظور داخلي أو خارجي؟.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن التصور الذهني متعدد الحواس بطبيعته، لذلك قد تظهر لدى الأفراد اختلافات فردية في تشكيل الصور الذهنية، فالبعض قد يمتلك صورا دقيقة للأشياء التي رآها؛ كونه جيدا بصريًا، والبعض الآخر قد يكون ضعيفاً في هذا الجانب، ولكن قد يمتلك صورا سمعية واضحة لما يحدث من حوله، وهكذا هو الحال مع بقية الحواس المختلفة الأخرى. ×-

خصائص التصور الذهني:

التصور الذهني له ثلاث خصائص رئيسية على الأقل، وهي؛ أولاً: أن التصور الذهني متعدد الحواس، ويمكن تصنيفه إلى أنواع مختلفة، وتشترك هذه الأنواع بخلايا عصبية وآليات معرفية. فالتصور الذهني يتم من خلال "الرؤية"، أو "السماع"، أو من خلال تصور "رائحة"، أو "طعم"، أو إحساس، أو استدعاء لتجربة سابقة. فهو متعدد الحواس بطبيعته، ولذلك تظهر أنواع مختلفة من الصور الذهنية. والخاصية الثانية: التصور الذهني رغم كونه عملية غير مرئية فهو يتم داخل العقل، إلا أنه بالإمكان قياسه بشكل غير مباشر. وعلى مدى القرن الماضي اهتم علماء النفس بقياس قدرة الأفراد على تكوين وامتلاك تصور ذهني واضح، وقدرتهم على استخدام الصور الذهنية. والخاصية الثالثة تتعلق بالخلايا العصبية "Neurological substrates" على وجه التحديد، فقد أظهر الباحثون أن الصور الذهنية تشترك في بعض المسارات العصبية وتشترك في آليات متشابهة عند عملية التصور (Moran, Campbell, Holmes, & MacIntyre, 2012, 96-97; Anderson, 2015, 29).

وعرض عبد الحميد (2005) في "كتابه عصر الصورة" خصائص للصور العقلية، وتتفق معها الباحثة وهي كالآتي:

- الصور العقلية يمكن أن تكون تخطيطية عامة، وليست بالضرورة تمثيلاً حرفيّاً للوقائع أو الأشياء العيانية المحددة.
- أن هذه الصور تشتمل على الشكل الخاص بها، وكذلك المعنى المرتبط بها، حيث تساعد الصور العقلية الأفراد على فهم الكلمات وتذكّرها، والصور غير ذات المعنى يصعب تمثيلها عقليّاً.
- تقوم هذه الصور بوظيفة الرابطة أو بالوظيفة الترابطية الخاصة بين الكلمات بعضها ببعض، حيث تساعد الصور على إيجاد العلاقات المناسبة بين الكلمات، سواء أكانت هذه العلاقات قريبة ومباشرة، أم بعيدة وغير مباشرة.
- تختلف الصور العقلية في مدى قيامها بأدوارها وفقاً للمواقف المختلفة، فأحياناً لا يحتاج الإنسان إلى استدعائها بشكل كامل، وأحياناً تظهر بشكل كامل، وأحياناً تلح على الفرد، وأحياناً تظهر بسرعة، وأحياناً ببطء. فمثلاً قد يحاول الفرد تذكر ملامح وجه كان يعرفه، أو حتى لا يزال يعرفه لكن لا يستطيع مهما بذل من جهد تذكره، وفجأة في لحظات خاصة قد لا يكون تعمّد التفكير فيها يتذكرها.
- يختلف شكل الصور العقلية ومحتواها لدى كل فرد وفقاً لعدة عوامل، كالخبرات السابقة التي مر بها، أو الموقف الحالي الذي تظهر فيه هذه الصورة، أو وفقاً للميول والاهتمامات، أو الفروق في الأنشطة الخاصة بالجهاز العصبي بين الأفراد.
- تؤدي الصور العقلية دورًا مهمّاً في اكتساب الطفل للغة في المراحل المبكرة من ارتقائه، فخلال تعرض الطفل للموضوعات والواقعات العيانية الحسية الحركية يكوّن هذا الطفل مخزوناً داخلياً من الصور، ويمثّل هذا المخزون جوهر معرفته بالعالم، وتعتمد على اللغة إلى حد كبير.
- أن جانباً كبيراً من المعرفة الإنسانية يخزن في النظام الخاص بالصور العقلية داخل المخ، ويتكون هذا النظام من عمليات خاصة بتفسير واقعات العالم؛ باعتبارها صوراً تقوم بحفظ المعلومات والخصائص الإدراكية حول الجوانب غير اللفظية من العالم والمعنى، ومن ثم الفهم الكلي لأي موضوع أو رسالة أو إبداع أدبي أو فني في تلك المعرفة التي يمكن الوصول إليها من خلال النظامين اللغوي والبصري، وكذلك العلاقات الممكنة بينهما.

خطوات طريقة التصور الذهني:

حدد Fisher (2007، 28) إجراءات استراتيجية التصور الذهني كما يلي:

- أن يحدد المعلم أهدافاً واضحة عند توظيف استراتيجية التصور الذهني.
- أن يقيّم المعلم قدرة الطلاب على بناء تصورات ذهنية للموضوع، وذلك من خلال مناقشة الطلاب حول ما توصلوا إليه بعد انتهائهم من قراءة الموضوع قراءة سريعة.
- أن يشجّع المعلم الطلاب الذين لديهم القدرة على تكوين صور ذهنية في استثمار هذه المهارات في موضوعات أخرى مختلفة.
- الاستعانة بمجموعة من الوسائل المدعمة للتصور الذهني، مثل: الرسومات التخطيطية، والصور والتي تساعد الطالب في فهم النص المقروء.
- أن يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى الطلاب التي لها دور كبير في تدعيم التصور الذهني لموضوع القراءة.
- وحدد Schauer (2005، 30) إجراءات استراتيجية التصور العقلي كما يلي:

– التخطيط المبدئي: يقرأ الطلبة قراءة مبدئية؛ لتكوين صور ذهنية عن الموضوع.
– الأداء والملاحظة: يتم تحديد الطلبة الذين لم يتمكنوا من تكوين صور عقلية عن النص.
– التأمُّل: يفسر الطلبة المقصود من خلال ما تخيلوه أو بنوه من صور عقلية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

- يقوم المعلم بقراءة الفقرة قراءة جهرية، ثم يتوقف بعد قراءة الفقرة.
- يطلب من الطلبة إغلاق أعينهم، وتكوين صور ذهنية عن الفقرة التي تمت قراءتها.
- ملاحظة وتنقيح الأداء.

ويستمر الطلبة في تنفيذ الإجراءات السابقة؛ حتى يتمكنوا من تكوين صور عقلية صحيحة للنصوص التي يقرؤونها.

ويجد الباحثان بالنظر إلى ما سبق من خطوات لاستراتيجية التصور الذهني، أنها تتميز بتركيزها على الخبرات السابقة والخلفية المعرفية للتلاميذ، وعلى استثمار الوسائل المدعمة للتصور الذهني؛ لوجود اختلافات فردية في تكوين الصور الذهنية، ولتعدد أنواع الصور المنتجة. بالإضافة إلى تركيزها على تفسير الطلبة لما توصلوا إليه وما بنوه من صور ذهنية من أجل الوقوف على أفضل التصورات.

القراءة الناقدة:

تُعتبر مهارة القراءة من أهم المهارات الضروريَّة واللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصة والعامة، وهذه الأهميَّة تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسيَّة في التفاهم والتواصل بين أبناء الجنس البشري، وهي سبيلٌ لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلميَّة والمعرفيَّة (صلاح، 2006).

ويمكن النظر لمهارات القراءة الناقدة من عدة جوانب كما يلي:

أولاً: القراءة الناقدة؛ باعتبارها نشاطاً عقليّاً: حيث ينظر لها بأنها "نشاط عقلي يقوم به القارئ أثناء القراءة من خلال تحليله للمقروء، وتفاعله معه وفهمه والحكم عليه، في ضوء معايير معينة" (الروقي، 2015، 26)، فهي "عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة -دون التزام بأي ترتيب معين- للتحقق من الشيء أو الموضوع، وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء، أو التوصل إلى استنتاج، أو تعميم، أو قرار، أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام" (الحلاق، 2007، 43).

ثانياً: القراءة الناقدة باعتبارها مهارة مركبة: حيث يرى لاي (2012) أن القراءة الناقدة عبارة عن مجموع عدة مهارات لتقويم للمادة المقروءة، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية، مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيراً منطقيّاً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف. وعرَّف Wray وWallace (2016، 17) مهارة القراءة الناقدة بأنها: تكمن في تقييم مدى توفير الكاتب لحجج وبراهين لإقناع القارئ بالهدف وراء النص.

ثالثاً: القراءة الناقدة وارتباطها بالتفكير الناقد: حيث يعرِّفها علي (2009، 25) بأنها: "نوع من القراءة الذي يستند إلى التفكير الناقد، والتي تساعد المتعلم على تصحيح تفكيره بنفسه، وتجعله يفكر بطريقة عقلانية، ويحلل ما يعرفه ويفهمه ويسيطر عليه، فضلاً عن تمكينه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقدة". وتعرّف Blerkom (2009، 170) القراءة الناقدة بأنها: التفكير بشكل ناقد أثناء وبعد الانتهاء من عملية القراءة، وتتضمن القراءة الناقدة: التساؤل، والتحليل، وتقويم ما تم قراءته.

ويرى لاي (2012، 103 - 104) "أن القراءة الناقدة والتفكير الناقد هما وجهان لعملة واحدة، فالقارئ الناقد حينما يتناول نصاً مقروءاً فإنه يفكر فيه تفكيراً ناقداً؛ لفهم سياقاته وإشاراته الظاهرة والخفية، وتفسير العلاقة بين أحداثه، وتحديد الأساليب المستخدمة لإقناع القارئ بقضية معينة، أو التحيز لمبدأ ما، ثم إصدار حكم على المادة المقروءة"، أي أن التفكير الناقد هو أداة القارئ في تناول النص المقروء. والقراءة الناقدة والتفكير الناقد يستدعيان جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، في ضوء مبادئ منطقية وانتقاء المناسب منها لحل مشكلات معينة، واستنتاج أساليب الدعاية المستخدمة، وتقويم المادة المقروءة بصورة منطقية بعيدة عن الرؤية الشخصية.

واستنتاجاً مما سبق عرف الباحثان القراءة الناقدة إجرائياً بأنها: عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير الناقد، التي تمكّن الطالبة من تمييز الأفكار والعلاقات داخل النص المقروء، وتحليل ما فهمته، ومن ثم تقويمه وإصدار حكم مناسب عليه.

مهارات القراءة الناقدة:

حدد رفاعي (2011) مهارات القراءة الناقدة كالآتي:

- فحص المصادر ودراستها: إن من المهارات الأساسية في القراءة الناقدة تقويم وفحص المصدر المقروء، وذلك من خلال تعرُّف اتجاه الكاتب، وكيفية تقديمه للموضوع، وأساليبه في الدفاع عن وجهة نظره، ومنطقيته في عرض الموضوع، وكيفية إنهائه، والدلائل التي يستخدمها لتدعيم قضيته، والنتائج المتوقعة من تطبيق الحلول التي يقترحها الكاتب.
- تحديد هدف الكاتب: فالكاتب له رسالة يريد إيصالها لجمهور القراء، ويحفّزهم للاقتناع بها واعتناقها، ولذا فإن القارئ الناقد هو الذي يمتلك القدرة على تحديد أهداف الكاتب الظاهرة والخفية من وراء كتابته لموضوع ما.
- التمييز بين الحقيقة والرأي: يتضمن النص المقروء جملاً تعبِّر عن حقائق، وأخرى تعبِّر عن آراء، وفي ضوئها يتم التوصل إلى نتائج صحيحة أو غير صحيحة، والقارئ الناقد هو القادر على التمييز بين الحقيقة والرأي، ومن ثم يتوصل من خلالها إلى استنتاجات صحيحة.
- القدرة على الاستنتاج: وهذه المهارة لها ثلاثة أوجه، هي:

– وضع استنتاجات بناء على الحقائق والآراء التي يوردها الكاتب، وهذه الاستنتاجات تساهم في التوصل إلى حكم موضوعي صحيح.

– تحديد استنتاجات الكاتب واختبارها وتحديد مدى منطقيتها وصدقها.

– القدرة على التفكير الاستنتاجي، وذلك من خلال تعدي الدلالات الظاهرة في النص المقروء إلى الدلالات الخفية والضمنية وغير الشائعة وراء النص المقروء.

- تكوين أحكام: من مهارات القراءة الناقدة قدرة القارئ على تكوين أحكام حول الكاتب وأهدافه، والحقائق، والآراء، والتفسيرات التي أوردها لتأييد وجهة نظره، ومدى اتفاق النص المقروء مع مبادئ العقل والمنطق، ومع المبادئ الأخلاقية، وكذلك أسلوب الكتابة ودرجة واقعيتها.
- استنتاج أساليب الدعاية: من مهارات القراءة الناقدة القدرة على تحليل النص المقروء، واستنتاج ما يتضمنه من أساليب دعاية يستخدمها الكاتب للتأثير في قراءته من خلال استنتاج الكلمات العاطفية المؤثرة، أو كلمات الرفض أو القبول، والقارئ الناقد لا يسمح لهذه الدعاية أن تتدخل في قراراته وأحكامه.

وحدد Khodary وAbdAllah (2014، 249) مهارات القراءة الناقدة كالآتي:

تقويم النص المقروء، وذلك من خلال تحديد الفكرة الرئيسية للنص، واستنباط الأدلة المتضمنة في النص، ومعرفة وجهة نظر الكاتب، وتخمين معاني الكلمات في السياق، وتخمين قصد الكاتب، وربط الأسباب بالنتائج، وتمييز التحيز، واستخلاص النتائج، وتكوين أدلة، وتحديد المخاطب في النص المقروء.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

الدراسات السابقة:

يعرض هذا الجزء من البحث عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة؛ التي تمت الإفادة منها في بناء أدوات البحث الحالي وإجراءات تطبيقه، وكيفية التعامل معه إحصائيّاً، وهي كالآتي:

أولاً: الدراسات ذات العلاقة باستراتيجية التصور الذهني:

أجريت العديد من الدراسات حول استخدام استراتيجية التصور الذهني في التعليم، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية:

دراسة سلامة (2016): هدفت إلى التعرّف على فاعلية استخدام استراتيجية التصور البصري في تدريس الإملاء المنظور، لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطوير اختبار الإملاء المنظور كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (30) طالباً، ومجموعة ضابطة تكونت من (30) طالباً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الإملاء المنظور البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عبد عون والعطار (2014): هدفت إلى التعرّف على فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة في العراق، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (30) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (29) طالبة، وأجرى الباحثان تكافؤ المتغيرات من حيث العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء، ودرجات مادة اللغة العربية، لتطبيق أدوات البحث، وتمثلت في اختبار للفهم القرائي، واختبار للتفكير الإبداعي. وأشارت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال التصور الذهني، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء والتفكير الإبداعي.

دراسة عبدالرحمن (2014): هدفت إلى التعرّف على فاعلية نموذج مكارثي لأنماط التعلم في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التصور الذهني، وتحسين مسارات الفهم الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق ما يهدف إليه البحث استخدم المنهج شبه التجريبي، حيث طبق البحث على طلاب المجموعة التجريبية بعدد (25) طالبا يدرسون الوحدة التجريبية بواسطة نموذج مكارثي لأنماط التعلم، والأخرى ضابطة بواقع (25) طالبا يدرسون نفس الوحدة بالطرائق التقليدية. وأدوات الدراسة تمثلت في استبانة تشخيص أنماط التعلم، ومقياس التصور الذهني في الجغرافيا، بالإضافة إلى اختبار الفهم الجغرافي. وتبين من نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج مكارثي لأنماط التعلم، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس التصور الذهني لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة Guerrero (2013): هدفت إلى التعرّف على أثر التصور الذهني على التعلم النشط من خلال اللعب لدى الأطفال. وتتراوح أعمار أفراد العينة من (10-9) سنوات من الفتيات. واستخدمت الباحثة نوعين من مقاييس النشاط البدني، هما: الموضوعي، والشخصي الملائم لفئة الأطفال من (14-8) سنة. وقد أشارت النتائج إلى الدور الإيجابي للتصور الذهني الموجه على التعلم النشط من خلال اللعب لدى الأطفال.

كما أجرت عصفور (2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس، وتم اختيار مجموعة من طالبات الفرقة الثانية؛ لتطبيق أداتي الدراسة عليهن، وهما: برنامج قائم على

استخدام التصور العقلي، وأوراق عمل خاصة بالطالبات المعلمات، واختبار مهارات القراءة الناقدة من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج تفاعلاً إيجابيّاً من قبل الطالبات المعلمات مع المقروء وتكوين اتجاه ناقد، إضافة إلى فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات شعبة الفلسفة والاجتماع.

ودراسة العقيلي (2012) التي هدفت إلى التعرّف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق ما يهدف إليه البحث، استخدم المنهج شبه التجريبي، حيث طبق البحث على عينة حجمها (59) من طلاب الصف السادس الابتدائي، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (28) طالبا، وضابطة مكونة من (31) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية. وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات فهم المقروء المناسبة للطلاب، واختبار لقياسها طبق قبليا وبعديا بعد التأكد من صدقه وثباته، والبرنامج التدريبي. وبينت نتائج البحث أن حجم تأثير البرنامج في تنمية مستويات فهم المقروء عالية، حيث بلغت 69 %، ويرجع ذلك إلى تأثير المتغير المستقل البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التصور الذهني.

ثانياً: الدراسات التي اهتمت بموضوع القراءة الناقدة تحديداً أو تنميته:

اهتمت العديد من الدراسات بمفهوم القراءة الناقدة من حيث تحديد مهاراتها أو تنميتها، ومن تلك الدراسات:

دراسة البدور ووشاح (2017): هدفت إلى التعرّف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة، لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الحسين بن طلال بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة طور اختبار لقياس مهارة القراءة الناقدة، واعتمد الباحثان على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة، وزعوا على مجموعتين: المجموعة التجريبية (35) طالبا وطالبة درسوا وفق استراتيجية التساؤل الذاتي، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من(35)طالباً وطالبةً بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) بين المجموعتين تعزى إلى استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة.

دراسة قاجة والشايب (2016): هدفت إلى معرفة مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبّق الباحثان اختبار مهارات القراءة الناقدة. وتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، اختيروا بطريقة عشوائية من بعض ثانويات ولاية الشلف في الجزائر، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدة، حيث ابتعد متوسط أداء التلاميذ المقدر بنسبة (72.46 %) عن معيار التمكن المحدد في هذه الدراسة بـ (80 %)، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى مهارات القراءة الناقدة.

دراسة الروقي (2015): هدفت إلى التعرّف على فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة. ولتحقيق أهداف الدراسة طبّق الباحث اختباراً لقياس مهارات القراءة الناقدة، ومقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة القراءة، في ضوء المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (105) طلاب مقسمين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وأثبتت الدراسة فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة.

دراسة أبو رزق والوائلي (2013): هدفت إلى التعرّف إلى أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة. وقد اختارت الباحثتان عشوائيًا شعبتين من شعب الصف العاشر الأساسي؛ لتكون الأولى تجريبية حيث بلغ عددها (31) طالبة، والثانية ضابطة بلغ عددها (32) طالبة. واستخدمت الباحثتان في الدراسة أداتين؛ هما: الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة؛ لقياس أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في التحصيل والاتجاه نحو القراءة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القرائي ولمصلحة المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

والضابطة في الاتجاه نحو القراءة ولمصلحة المجموعة التجريبية أيضاً.

وهدفت دراسة أحمد (2012) إلى التعرّف على فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط، بالإضافة إلى اختبار مهارات القراءة الناقدة وتطبيقه قبلياً وبعدياً بتصميم قائم على مجموعتين: تجريبية عددها (32) طالبا تم تدريسهم وفقاً للنموذج التوليدي، ومجموعة ضابطة عددها (32) طالبا تم تدريسها بالطريقة المعتادة. وتوصلت الدراسة إلى قبول الفرض بأنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

كما أجرى Khabiri وPakzad (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تدريس استراتيجيات القراءة الناقدة على تعلم المفردة لدى طلبة المرحلة المتوسطة لغير الناطقين باللغة الإنجليزية. ولتحقيق هدف الدراسة، تكونت العينة من مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، بعدد (36) طالباً في المجموعتين، حيث درست المجموعة الضابطة نصوص القراءة للصف الثامن، ودرست المجموعة التجريبية استراتيجيات القراءة الناقدة، إضافة إلى نصوص القراءة للصف الثامن. وكشفت نتائج البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي الذي تم تطبيقه بعد أسبوعين من تدريس استراتيجيات القراءة الناقدة للطلبة غير الناطقين بالإنجليزية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق من الدراسات ذات العلاقة بالتصور الذهني يلاحظ ما يلي:

- استُخدمت استراتيجية التصور الذهني في العملية التعليمية؛ لما لها من دور فعّال في تنمية المهارات المختلفَة وتحقيق الأهداف المرجوة.
- مناسبة استراتيجية التصور الذهني للتطبيق على فئات عمرية مختلفة، فعلى سبيل المثال: دراسة Guerrero (2013)، ودراسة العقيلي (2012) استهدفتا فئة الأطفال، ودراستا عون والعطار (2014) وعبدالرحمن (2014) استهدفتا المرحلة الثانوية، ودراسة عصفور (2012) استهدفت الطالبات المعلمات.
- تنوعت المهارات المستهدف تنميتها من خلال استراتيجية التصور الذهني، ومنها مهارات القراءة الناقدة، الأمر الذي يؤكد صواب اختيار هذه الاستراتيجية لاستخدامها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- ومن خلال العرض السابق للدراسات المرتبطة بالقراءة الناقدة تحديداً فقد أفاد البحث الحالي منها فيما يأتي:
- أكدت معظم الدراسات السابقة المرتبطة بالقراءة الناقدة على ضرورة البحث على نماذج واستراتيجيات يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة، لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة. مما يفيد في اعتبار هذه النتيجة مبرراً ودافعاً لإجراء هذا البحث، حيث سيتم من خلال البحث الحالي تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية التصور الذهني.
- قدمت هذه الدراسات مجموعة من مهارات القراءة الناقدة، مما أفاد الباحثة في بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط. وقد حددت تلك الدراسات مهارات القراءة الناقدة كالآتي: تحديد الفكرة الرئيسية للنص، استنباط الأدلة المتضمنة في النص، معرفة وجهة نظر الكاتب، تخمين معاني الكلمات في السياق، تخمين قصد الكاتب، ربط الأسباب بالنتائج، تمييز التحيز، استخلاص النتائج، تكوين أدلة، وتحديد المخاطب في النص المقروء.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.18.7

ومن حيث أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

- **اعتمدت الدراسات السابقة، كدراسة البدور ووشاح (2017)، عون والعطار (2014)، عبدالرحمن (2014)، ودراسة عصفور (2012) على التصميم البحثي القائم على مجموعتين: ضابطة وأخرى تجريبية، وكذلك البحث الحالي.**
- **يتفق البحث الحالي مع كل من دراسة البدور ووشاح (2017)، قاجة والشايب (2016)، ودراسة عصفور (2012) في تناول القراءة الناقدة كمتغير تابع، ويختلف البحث الحالي عنها في تطبيقه على مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.**
- **تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المتعلقة بالقراءة الناقدة، ويتفق هذا البحث مع دراسة الروقي (2015)، ودراسة أحمد (2012)، في إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة، بالإضافة إلى إعداد اختبار القراءة الناقدة الذي تم تطبيقه قبليًا وبعديًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ويختلف عن دراسة الروقي (2015)، ودراسة أبو رزق والوائلي (2013) في إعدادهم لمقياس الاتجاه نحو القراءة.**

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، القائم على اختبار قبلي/ بعدي لمجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة؛ لتقصي فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وذلك تماشيًا مع طبيعة أهداف البحث واتساقًا مع نوعه، لأن مثل هذا النوع من البحوث يصعب التحكم بالمتغيرات بشكل تام.

التصميم التجريبي للبحث:

وللإجابة عن تساؤلات البحث تم اختيار التصميم شبه التجريبي بأسلوب تصميم المجموعات غير المتكافئة (Non Equivalent Control-Group Design) الذي يتضمن المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي لهما، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي لهما

المجموعات	اختبار قبلي	(المعالجة التجريبية)	اختبار بعدي
المجموعة التجريبية	O_1	X	O_2
المجموعة الضابطة	O_1	-	O_2

المصدر: (البطش وأبو زينة، 2007).

حيث:

O_1: **اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي.**

O_2: **اختبار مهارات القراءة الناقدة.**

X: **المعالجة التجريبية باستخدام استراتيجية التصور الذهني.**

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (2016 / 2017م)، وعددهن (4651) طالبة توزعن على (62) مدرسة متوسطة للإناث (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك 1437 /1438هـ).

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم اختيارهن من مدرسة (المتوسطة الخامسة والثلاثون للبنات من مدارس مدينة تبوك) وقد اختيرت بطريقة قصدية؛ لتعاون منسوبيها وسهولة التطبيق فيها. حيث تم اختيار شعبتين من شعب الصف الثالث المتوسط وعددها أربع شعب بطريقة عشوائية، عن طريق القرعة، حيث تم تعيين الشعبة الأولى المسحوبة بطريقة القرعة كمجموعة تجريبية؛ تدرس باستخدام استراتيجية التصور الذهني وتكونت من (30) طالبة، وعُينت المجموعة الثانية المسحوبة عشوائياً كمجموعة ضابطة؛ تدرس بالطريقة الاعتيادية بعدد (30) طالبة. وقد وجدت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة العقيلي (2012)، عون والعطار (2014)، ودراسة عبدالرحمن (2014)، أن حجم هذه العينة يعد حجماً مناسباً للبحث الحالي؛ لكونه تطبيقاً فردياً، وأن التطبيق الفردي للمعالجة التجريبية وأدوات الدراسة يحتاج إلى وقت طويل، وبالتالي من الصعوبة أن يكون حجم العينة أكثر من هذا العدد.

تكافؤ مجموعتي البحث:

يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتين تماماً؛ أي: متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره (العزة، 2010، 10)، ولما كان هدف البحث هو الوقوف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، فقد رأت الباحثة من الضروري التكافؤ بهذا المتغير من أجل أن يكون لدى أفراد المجموعتين مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية ذاتها تقريباً قبل البدء بالتجربة، آخذين بعين الاعتبار تأثير الجنس بوصفه متغيراً دخيلاً فتم ضبطه باقتصار عينة الدراسة على عينة من الطالبات، كما أن أفراد الدراسة من فئة عمرية واحدة (14 - 15) سنة، ومن حي واحد، حيث إن هناك مدرسة في كل حي، مما يجعل هناك تقاربا بين الطالبات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى أنه تم تعيين أفراد المجموعتين عشوائياً بطريقة منظمة تؤدي إلى ضبط هذه المتغيرات من خلال إجراء أسلوب القرعة في الاختيار؛ كما تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437 /1438هـ، وفقاً لمتغيرات مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية القبلي كما يلي:

تم الحصول على درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير مستوى مهارات القراءة الناقدة القبلي، ثم تم إجراء مقارنة بينهما من خلال استخدام اختبار "ت" (لعينتين مستقلتين Independent Samples Test)؛ لمعرفة دلالة الفرق في مستوى مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية قبل البدء بالتجربة لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وتبين أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير؛ إذ إن الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، حيث بلغت قيمة (ت) عند مهارة التمييز (0.946)، وبمستوى دلالة (0.348) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، وجاءت قيمة (ت) عند مهارة الاستنتاج (0.724)، وبمستوى دلالة (0.472) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، وجاءت قيمة (ت) عند مهارة التقويم (0.941)، وبمستوى دلالة (0.351) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، كما جاءت قيمة (ت) على اختبار مهارات القراءة الناقدة ككل (0.074)، وبمستوى دلالة (0.941) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): نتائج اختبار (ت) لفحص تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مهارة التمييز	الضابطة	30	3.1333	1.38298	0.946	0.348
	التجريبية	30	2.7667	1.61210		
مهارة الاستنتاج	الضابطة	30	4.0333	2.72262	0.724	0.472
	التجريبية	30	3.5333	2.62262		

جدول (2): يتبع

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مهارة التقويم وإصدار الأحكام	الضابطة	30	6.1000	2.73357	0.941	0.351
	التجريبية	30	6.8333	3.28091		
(الاختبار ككل)	الضابطة	30	13.2667	6.67953	0.074	0.941
	التجريبية	30	13.1333	7.27648		

أدوات ومواد البحث:

اختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية:

تم بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية وفق الخطوات الآتية:

1. **الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في الوحدة السابعة "Old Habits and New Experiences".**

2. **مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثة على عدد من المصادر في بناء الاختبار وهي:**
   - **مراجعة الأدب التربوي حول مهارات القراءة الناقدة (العاني، 2006؛ السيد، 2007؛ رفاعي، 2010؛ عبد الباري، 2010؛ Khodary & AbdAllah, 2014).**
   - **دليل المعلمة وكتاب الطالبة المقررين لتدريس مادة اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.**

3. **بناء قائمة بمهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية:**

تم مراجعة ما تيسر من الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال القراءة الناقدة (العاني، 2006؛ السيد، 2007؛ رفاعي، 2010؛ عبد الباري، 2010؛ Khodary & AbdAllah, 2014)، وتم تحديد (21) مهارة فرعية توزعت على ثلاث مهارات رئيسية للقراءة الناقدة، وهي كالآتي: مهارة التمييز وضمت أربع مهارات فرعية، مهارة الاستنتاج وضمت ست مهارات فرعية، مهارة التذوق وضمت أربع مهارات فرعية، ومهارة التقويم وإصدار الأحكام وضمت سبع مهارات فرعية، وعدم إضافة مهارات تذوق النص، وتم التحقق من صدق محتوى القائمة من خلال عرضها على لجنة تحكيم من الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة الإنجليزية، والقياس والتقويم، وبلغ عددهم (11) خبيراً، وقد أظهرت لجنة التحكيم استحسانها للقائمة، وقد تمحورت ملاحظاتهم حول إعادة صياغة بعض العبارات (11؛ 12؛ 13؛ 14)، وجميعها يتعلق بمهارة تذوق النص المقروء، حيث رأت لجنة التحكيم أن هذه المهارة متضمنة ومتحققة فعلاً ضمن مهارة التقويم وإصدار الأحكام، وبهذا تم حذف هذه الفقرات، وبعد التعديل تم إعادة عرض الفقرات بعد التعديل والحذف على لجنة التحكيم مرة أخرى وقد أبدوا استحسانهم وموافقتهم على التعديل، وبهذا عُدت آراء المحكمين دليلاً على صدق محتوى القائمة.

4. **الصورة الأولية لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية:**

في ضوء قائمة المهارات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة قامت الباحثة بإعداد الاختبار في صورته الأولية، وقد تكون من (25) فقرة من نوع الاختبار المقالي ذي الإجابة القصيرة والمغلقة، وهي:
- **مهارة التمييز: (1؛ 5؛ 10؛ 16؛ 20).**
- **مهارة الاستنتاج: (2؛ 4؛ 7؛ 9؛ 15؛ 22؛ 24؛ 25).**
- **مهارة التقويم: (3؛ 6؛ 8؛ 11؛ 12؛ 13؛ 14؛ 17؛ 18؛ 19؛ 21؛ 23).**

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

5. صدق اختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية:

للتأكد من صدق المحتوى للاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار على لجنة تحكيم من الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة الإنجليزية وعددهم (11) خبيراً ،حيث طلب منهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مناسبة الفقرات الواردة بالاختبار لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- مدى انتماء كل فقرة للمهارة التي تقيسها.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات.
- أي إضافة أو حذف أو تعديل على الفقرات.

وقد أبدوا استحسانهم وموافقتهم على التعديل، وبهذا عُدّت آراء المحكمين دليلاً على صدق محتوى الاختبار.

6.إعداد تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء الاستجابة لمواقف الاختبار، لذا روعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، وكما تم التأكيد على أن تعطي الطالبات إجابات لكل فقرة اختبارية بناء على تصورهن للنص المقروء، وضرورة عدم ترك أي فقرة اختبارية دون إجابة، طالما كان تطبيق الاختبار فردياً، لهذا كان لا بد من إعداد تعليمات لكل اختبار، وتم تصحيح الاختبار بحيث أعطيت الإجابة الصحيحة العلامة واحد، والإجابة الخاطئة أعطيت العلامة صفر.

7.التطبيق الاستطلاعي:

بغية التحقيق من وضوح الفقرات الاختبارية والتأكد من وضوح التعليمات والتأكد من فهم الطالبات لهذه التعليمات؛ طُبِّق الاختبار المكون من (25) فقرة بتاريخ 20 / 1 / 1438هـ، على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. ولقد اتضح من هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة لدى الطالبات، وكان متوسط زمن الإجابة في الاختبار لأول عشر طالبات (40 دقيقة)، ومتوسط زمن الإجابة في الاختبار لآخر عشر طالبات هو (55 دقيقة)، وتم حساب الوسط المرجح للفئتين السابقتين كما يلي (متوسط الفئة الأولى، مضروباً بعدد أفرادها، مضافاً إلى حاصل ضرب متوسط الفئة الثانية في عدد أفرادها، ثم قسمة الناتج على مجموع عدد الطالبات في الفئتين كما يلي:

زمن الاختبار= (10*40+10*55)/20=950/20 =47.5 دقيقة

وبهذا يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (47.5) دقيقة، وقد اعتمدت الباحثة حصة صفيّة لتطبيق الاختبار بواقع (45) دقيقة.

8.إيجاد القوة التمييزية للفقرة (Item Discrimination):

حسبت معاملات التمييز حيث تراوحت الدلالة التميزية للفقرات ما بين (0.22 - 0.80) وتعد هذه النسب مقبولة لأغراض البحث التربوي (الخياط، 2010).

9.صعوبة الفقرات (Item Difficulty):

حسبت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار وقد تراوحت بين (0.30 - 0.74) وتعد هذه المعاملات مقبولة؛ حيث إن الفقرة الجيدة يتراوح معامل صعوبتها بين (30 % - 80 %) (الخياط، 2010).

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.18.7

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Alfa-Cronbach coefficient)؛ إذا بلغ معامل الثبات للاختبار ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.82)، وبلغ لمهارة التمييز (0.80)، ولمهارة الاستنتاج (0.84)، ولمهارة التقويم (0.83). وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض البحث الحالي، "حيث يرى كثير من المختصين والباحثين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.70)" (الزيود وعليان، 2005، 59؛ البطش وأبو زينة، 2007).

دليل المعلمة باستخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات الخاصة بأسس بناء البرامج التدريبية (الحوامدة والعدوان، 2017؛ معهد تنمية القدرات، 2018)؛ فقد اعتمدت في بناء الدليل على:

- **تحديد أهداف الدليل:**

يعد تحديد الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لبناء دليل للمعلمة، فهو المعيار الذي يتم اختيار محتويات الدليل في ضوئه وتحديد أساليبه وطرائق تقديمه، وإنها توجهه وتساعده في اختيار الخبرات المناسبة، وقد حددت الباحثة أهداف الدليل بما يأتي:

– الهدف العام:

تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

– الهدف الخاص:

معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

- **تحديد المحتوى الذي يتضمنه الدليل:**

تم الاعتماد في إعداد دليل تدريس مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية وفقا لاستراتيجية التصور الذهني، على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة باستخدام استراتيجية التصور الذهني، مثل دراسة Hung (2010)، عصفور (2012)، ودراسة عون والعطار (2014)، فضلاً عن خبرة الباحثة الشخصية في هذا المجال، ودراستها في قسم المناهج وطرائق التدريس.

- **التخطيط للدليل:**

تم التخطيط للدليل بحيث اقتصرت المدة الزمنية للتطبيق على ثلاثة لقاءات تدريبية، مدة كل لقاء حصتين صفية، توزعن على ستة أسابيع.

وتم التوصل إلى صياغة عدة خطوات يلتزم بها البحث الحالي وهي كالآتي:

أولا: قبل القراءة:

- **استثارة دافعية الطالبات حول المحتوى.**
- **إعطاء كل طالبة قطعة وتكليف الطالبات بقراءة القطعة قراءة صامتة.**
- **طرح بعض الأسئلة لاستدعاء الخبرات السابقة والخلفية المعرفية للطالبات حول المحتوى المقروء مثل:**

– هل تتذكرين شيئا تعلمتيه سابقاً يرتبط بالقطعة السابقة؟
– كوّني صورة ذهنية للنص؟
– إذا أغمضتِ عينيكِ بعد قراءة القطعة صفي لنا ما تشاهدين؟

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

ثانيا: أثناء القراءة:

- **تقسم المعلمة المحتوى المقروء في الدرس إلى فقرات مناسبة، حيث تشمل كل فقرة على معلومات وصفية جيدة.**
- **تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية صغيرة (6-4) طالبات.**
- **تقرأ المعلمة بعض الفقرات بصوت مرتفع، وتتوقف عن القراءة بعد كل فقرة.**
- **تغلق الطالبات أعينهن أثناء قراءة المعلمة للفقرة، مع أخذ نفس عميق والتركيز على ما قرأته وتتخيله ذهنيا.**
- **توزيع الفقرات القرائية على المجموعات بعد توضيح ما المطلوب منهن.**

ثالثا: بعد القراءة:

- **الطلب من الطالبات أن يرسمن أو يكتبن ما توصلن إليه من صور ذهنية، رأينها، أو سمعنها، أو لمسنها، أو تذوقنها، أو شعرن بها من خلال تخيلهن للنص القرائي.**
- **يشاركن الطالبات الصور الذهنية التي توصلن إليها.**
- **بعد رسم هذه الصور أو كتابتها أو وصفها تقوم المعلمة بعرض أفضل هذه الصور على الطالبات.**

➢ **إعادة بناء خطط تدريس الدروس وفق استراتيجية التصور الذهني:**

تم بناء الخطط التدريسية لكل درس وفق استراتيجية التصور الذهني، بحيث يحتوي كل درس على ثلاث مراحل أو خطوات عملية هي: (قبل القراءة، أثناء القراءة، بعد القراءة)، وبعد كل درس تقوم الطالبات بحل مجموعة من التمارين الموجودة في كتاب الطالبة (Exercise)، والتي خصص لها حصة صفية (أسوة بطالبات المجموعة الضابطة)، حيث تقوم الطالبات بتنفيذها لضمان تحقيق أهداف كل درس.

➢ **صلاحية الدليل (الصدق الظاهري):**

عرضت الباحثة الدليل على مجموعة من الخبراء؛ لاستخراج صدق الدليل؛ لمعرفة مدى ملاءمته لتنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد وافق جميع الخبراء وعددهم (11) خبيراً على الدليل ومحتواه، وقد عُدت آراء الخبراء دليلاً على صدق محتوى الدليل، وأصبح الدليل بصيغته النهائية جاهزاً للاستخدام.

إجراءات التطبيق الميداني للبحث:

- **أولاً: الحصول على إذن بتطبيق التجربة من إدارة كلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وإدارة تعليم تبوك.**
- **ثانياً: تحديد المدرسة المشمولة بعينة الدراسة بالطريقة القصدية، وهي المتوسطة الخامسة والثلاثون للبنات بمدينة تبوك.**
- **ثالثاً: الاجتماع مع معلمة اللغة الإنجليزية المتعاونة في تنفيذ التجربة، وتم التعرف على مؤهلاتها العلمية والتربوية، وتم تدريبها على كيفية التدريس وفق استراتيجية التصور الذهني وتطبيقها على العينة التجريبية بالاعتماد على دليل المعلمة الذي أعد خصيصاً لهذا الغرض.**
- **رابعاً: التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية، وتصحيحه ورصد نتائجه لغاية الضبط الإحصائي للتجربة، بتاريخ 20 / 2 / 1438هـ.**
- **خامساً: تطبيق التجربة بحيث تدرس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التصور الذهني، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في نفس المدة والوقت ابتداء من 24 / 2 / 1438هـ، إلى 24 / 3 / 1438هـ.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.18.7

- سادساً: زيارة الصفوف المعنية بالتجربة زيارات مكررة، للاطلاع على سير التطبيق والتأكد من تنفيذ التجربة.
- سابعاً: بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، تم تحديد موعد موحّد لشعبتي الدراسة، من أجل تنفيذ الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية.
- ثامناً: جرى التصحيح بحيث تعطى كل فقرة اختبارية علامة واحدة، ثم فُرّغت النتائج على الحاسوب من أجل متابعة المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج واختبار فرضية الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

باستخدام الحاسب الآلي، وعن طريق استخدام برنامج لـ(SPSS) تمت معالجة البيانات إحصائياً، باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: استُخدم من أجل معرفة دلالة الفروق في اختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية القبلي؛ للتأكد من تكافؤ المجموعات.
2. مربع كاي (Chi Square): استُخدم لمعرفة تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة في ضوء المتغيرات: التحصيل الدراسي للآباء، المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل الشهري).
3. معادلة ألفا (Alpha Formula): استُخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.
4. معامل الصعوبة (Item Difficulty): لحساب معامل الصعوبة أسئلة الاختبار.
5. معامل التمييز (Item Discrimination): لحساب معامل الصعوبة أسئلة الاختبار.
6. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test): للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة من خلال الأداء على اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي.
7. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test): لاختبار دلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي.

نتائج البحث ومناقشته:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: "ما فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك"؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التصور الذهني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة".

لاختبار صحة الفرض الصفري السابق، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، والجدول (3) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين "Independent Samples Test" للفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة(في اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مهارة التمييز	الضابطة	30	3.0333	1.71169	3.261	0.002 دالة
	التجريبية	30	4.3000	1.26355		
مهارة الاستنتاج	الضابطة	30	4.0333	2.72262	3.543	0.001 دالة
	التجريبية	30	6.4000	2.44385		
مهارة التقويم وإصدار الأحكام	الضابطة	30	7.6667	3.05505	2.036	0.046 دالة
	التجريبية	30	9.4333	2.19220		
الاختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي (الدرجة الكلية)	الضابطة	30	14.7333	6.38389	3.261	0.002 دالة
	التجريبية	30	20.1333	5.57540		

يبين الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) للفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي، والذي يشير إلى:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي عند "مهارة التمييز"؛ حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" (3.261)، وبدلالة (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يوضح فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارة التمييز كمهارة من مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ لأن متوسط استجاباتهن البالغ (4.3000) أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (3.0333).**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي "مهارة الاستنتاج، حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" (3.543)، وبدلالة (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يوضح فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الاستنتاج كإحدى مهارات القراءة الناقدة الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، ولصالح طالبات المجموعة لأن متوسط استجاباتهن البالغ (6.4000) أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (4.0333).**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي عند "مهارة التقويم وإصدار الأحكام"؛ حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" (2.036)، وبدلالة (0.046) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يوضح فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارة التقويم وإصدار الأحكام كإحدى مهارات القراءة الناقدة الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، ولصالح طالبات المجموعة؛ لأن متوسط استجاباتهن البالغ (9.4333) أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (7.6667).**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي "الدرجة الكلية"، حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" (3.261)، وبدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.002)؛ مما يوضح فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية في الاختبار ككل، ولصالح طالبات المجموعة لأن متوسط استجاباتهن البالغ (20.1333) أعلى من متوسط استجابات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (14.7333).**

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.18.7

وبما أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في الأداء على الاختبار القبلي لمهارات القراءة الناقدة ككل وعند المهارات (مهارة التمييز، مهارة الاستنتاج، مهارة التقويم وإصدار الأحكام) بينما تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في الأداء البعدي على اختبار مهارات القراءة الناقدة ويمكن عزو هذه النتيجة إلى استراتيجية (التصور الذهني) المتبعة في تدريس المجموعة التجريبية.

وبناء على هذه النتيجة تم رفض الفرض الصفري، وتقبل الفرض البديل الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التصور الذهني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وللتأكد من حجم أثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند المستويات (مهارة التمييز، مهارة الاستنتاج، مهارة التقويم وإصدار الأحكام، الدرجة الكلية) تم تطبيق معادلة الكسب لبلاك لدى طالبات المجموعة التجريبية (عبدالعزيز، 2014).

معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black)= (ص - س) / (د-س) + (ص-س) / د

حيث إن:

ص = متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

س = متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار.

د = النهاية العظمى للاختبار.

وهذه النسبة تتراوح قيمتها بين (0 - 2) كما حددها بلاك، وإن المعالجة التجريبية تكون مقبولة أو فاعلة بمعنى إذا كانت نسبة الكسب> 0.70

والجدول (4) يبين قيمة الكسب من التدريس وفق استراتيجية التصور الذهني.

جدول (4): نسبة الكسب المعدل لبلاك

المحور	المتوسط الحسابي		النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك
	القبلي	البعدي		
للاختبار	2.7667	4.3000	5	0.993222
مهارة الاستنتاج	3.5333	6.4000	8	1.000131
مهارة التقويم وإصدار الأحكام	6.8333	9.4333	12	0.719889
الاختبار ككل	13.1333	20.1333	25	0.869886

يتضح من الجدول (4) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك تراوحت بين (0.72) و(1.00)، وجميعها أكبر من الحد الأدنى لمستوى الفاعلية الذي حدده بلاك والذي يساوي (0.70)، وهذا يدل على أن حجم الفاعلية المكتسب من استراتيجيات التصور الذهني كان عالياً ودالاً إحصائيًا عند المستويات (مهارة التمييز، مهارة الاستنتاج، مهارة التقويم وإصدار الأحكام، الدرجة الكلية).

مناقشة وتفسير النتائج:

اتضح من خلال النتائج السابقة أنه في مهارة القراءة الناقدة عند (مهارات التمييز، مهارات التحليل والاستنتاج، مهارات التقويم وإصدار الأحكام، الدرجة الكلية) ارتفع مستوى مهارات القراءة الناقدة الدراسي لأفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة السابعة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط وفقاً لاستخدام استراتيجية التصور الذهني عن أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

نفس المحتوى العلمي وفقاً للطريقة الاعتيادية؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى:

أن دراسة الوحدة المختارة وفقاً لاستخدام استراتيجية التصور الذهني أدى إلى تحسن مستوى مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المجموعة التجريبية بفارق دال إحصائياً مقارنة بالتحسن الحاصل لدى أفراد المجموعة الضابطة، وقد يكون مرد ذلك إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية تجعل الدروس غير تقليدية كما اعتادت عليها الطالبات؛ لذا كانت تمثل بالنسبة لهن نوعاً من المتعة أثناء ممارستهن للتعلم، وكسر الروتين والرتابة التي قد يشعرن بها في الحصص التقليدية.

وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى أن طبيعة استراتيجية التصور الذهني وتكتيكاتها التربوية؛ إذ إن مرور الطالبات بالعديد من مهارات التصور الذهني (التخيل، والرؤية، والصورة الذهنية) التي تم ممارستها خلال كل حصة صفية أثناء تنفيذهن الأنشطة التعليمية بالاعتماد على أنفسهن ودعوتهن إلى ربط ما يقرأنه مع ما يتصورنه أو يتخيلنه ذهنياً، ويربطنها بما لديهن من معرفة سابقة، مما يؤدى إلى تكامل المعلومات في أذهانهن، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهن؛ ويفسر ذلك عبد الحميد (2005، 68) "بأن عمليات التصور الذهني تقوم بتقوية الرابطة بين الكلمات، حيث تساعد الصور على إيجاد العلاقات المناسبة بين الكلمات، سواء أكانت هذه العلاقات قريبة ومباشرة أم بعيدة وغير مباشرة".

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية التصور الذهني التي تعمل على حفز الذاكرة على إنتاج معلومات مشابهة جداً للواقع، وأثبت علمياً أن معالجة الصور العقلية أثناء عملية التصور يشمل نفس الأجزاء من الذاكرة عند معالجة معلومات ومواقف موجودة فعلاً؛ لأن تكوين الصور العقلية تتطلب من القارئ التفكير في معاني ما يقرؤه، فمن غير الممكن أن يكوّن القارئ صوراً ذهنية من خلال قراءة فك رموز النص فقط، ومن خلال القراءة اللفظية أو تكوين الصور الذهنية (غير لفظية)، تخزن المعلومات في مسارين يشكلان أجزاء مترابطة من الذاكرة (Fisher & Ganske, 2010, 31)، مما جعل قدرة طالبات المجموعة التجريبية أكبر على تذكر عناصر النصوص التي تم قراءتها، وإدراك العلاقات بين هذه العناصر والتمييز بينها، والقدرة على استنتاج العلاقات غير المباشرة بينها، وكل ما سبق ساعدهن على إصدار أحكام على النص بشكل أكثر تفوقاً من طالبات المجموعة الضابطة.

إضافة إلى دور استراتيجية التصور الذهني الإيجابي، في توجيه السلوك واكتساب الفرد لثقة أكبر والإحساس بالأمان.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دور استراتيجية التصور الذهني في تحسين مستوى مهارات القراءة، مثل دراسة Jenkins (2009)، Hung (2010)، العقيلي (2012)، عصفور (2012)، ودارسة عون والعطار (2014).

التوصيات:

وفي إطار البحث وإجراءاته وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تنمية مهارات القراءة الناقدة وممارسته الطلبة وتأكيده لدى الطالبات؛ إذ أظهرت النتائج أن متوسط استجابات الطالبات في المجموعة الضابطة على المهارات الفرعية بين (3.03 - 7.67)، وعلى مهارات القراءة الناقدة (الدرجة الكلية) بلغ (14.73)، وتراوحت متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية على المهارات الفرعية بين (4.30 - 9.43)، وعلى مهارة القراءة الناقدة (الدرجة الكلية) بلغ (14.73)، مما يعني أنهن يحتجن إلى عناية وتدريب على مهارات القراءة الناقدة.
- اعتماد استراتيجية التصور الذهني في منهج اللغة الإنجليزية كإحدى استراتيجيات تدريس مهارات القراءة الناقدة؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة تفوقها على الطريقة التقليدية في تنمية تلك المهارات.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات على استخدام فنيات استراتيجية التصور الذهني في تدريس القراءة في اللغة الإنجليزية، والإفادة من الدليل الذي تم إعداده في الدراسة الحالية في ورش التدريب.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.18.7

المقترحات:

من خلال ما أسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات، أمكن تقديم المقترحات التالية:

- إجراء دراسة تستهدف تقصي معوقات استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس اللغة الإنجليزية على متغيرات أخرى كفهم المقروء، والقراءة الإبداعية.
- إجراء دراسة تستهدف دراسة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تدريس مهارات القراءة الناقدة مقارنة باستراتيجيات تجريبية أخرى كالنماذج المشتقة من النظرية البنائية والتعلم المدمج.
- إجراء دراسة تستهدف دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي واستراتيجية التصور الذهني.

المراجع:

أبو رزق، ابتهال محمود، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2013). أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة. *مؤتة للبحوث والدراسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28* (6)، 201 - 236.

أبو علام، رجاء محمود، كامل، عاصم، وعطيفي، محمد عاطف (2014). التصور العقلي من منظور علم النفس التربوي. *مجلة العلوم التربوية، مصر، 22* (3)، 455 - 480.

أحمد، صلاح عبدالسميع (2012). فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (131)، 97 - 157.

إلياس، لمياء سامي (2013). تأثير الألوان على التصور العقلي للتخفيف من مظاهر التوتر النفسي وسرعة ضربات القلب لدى لاعبي خماسي كرة القدم. *مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية – العراق*، (8)، 290 - 308.

بدران، عبد المنعم أحمد (2008). *مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية*. كفر الشيخ، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

البدور، أمين، ووشاح، هاني (2017). أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة الناقدة لدى طلبة السنة أولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 31* (7)، 1205 - 1228.

البطش، وليد، وأبو زينة، فريد (2007). *مناهج الدراسة العلمي: تصميم الدراسة والتحليل الإحصائي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البلوشي، نوال سيف، والطاهر، محمد عثمان (2013). مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، 4* (8)، 97 - 110.

الحلاق، علي سامي (2007). *اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية*. عمان: دار المسيرة.

الحميد، حسن بن أحمد (2010). *فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحوامدة، محمد، والعدوان، زيد (2017). *أساسيات تصميم التدريس*. عمان: دار المسيرة.

الخياط، ماجد (2010). *أساسيات القياس والتقويم في التربية*. عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.

الديب، محمد مصطفى (2011). أثر استخدام استراتيجيتين للتصور العقلي في تعلم الكتابة لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي بالطائف. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (146)، 379 - 412.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

رحال، بلال (2010). مستوى التصور العقلي لدى المنتخبات العربية للمبارزة (الأشبال والناشئين) وعلاقته بالإنجاز. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية*، *24* (1)، 321 - 344.

رفاعي، سعيد (2011). *مهارات القراءة الناقدة معوقاتها – وأساليب تنميتها*. ورقة عمل في المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة عضو الجمعية الدولية للقراءة حول معلم القراءة بين مهام التعليم ومواجهة صعوبات التعليم في الوطن العربي، 21-20 يوليو، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الروقي، راشد بن محمد (2015). *فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة* (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الزيود ، نادر فهمي، وعليان، هشام عامر (2005). *مبادئ القياس والتقويم في التربية* (ط3). عمان: دار الفكر.

سلامة، أحمد (2016). *أثر استخدام استراتيجية التصور البصري في تدريس الإملاء المنظور لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

السيد، حسين محمد حسين (2007). *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

الصانع، عمر جاسم (2009). أسباب ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلميهم بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (91)، 14 - 41.

صلاح، سمير يونس (2006). *التعلم الذاتي والقراءة* (ط2). الكويت: دار اقرأ.

العاني، سناء (2006). *التفكير النقدي مهارة القراءة والتفكير المنطقي* (ط2). العين: دار الكتاب الجامعي.

عبد الباري، ماهر شعبان (2010). *استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، شاكر (2005). *عصر الصورة السلبيات والإيجابيات*. الكويت: عالم المعرفة.

عبد عون، فاضل، والعطار، زيد (2014). فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية، جامعة بابل*، (18)، 612 - 627.

عبدالرحمن، أحمد عبدالرشيد حسين (2014). فاعلية نموذج مكارثي لأنماط التعلم في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التصور الذهني وتحسين مسارات الفهم الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (63)، 81 - 150.

عبدالعزيز، بركات (2014). *مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العزة، سعيد (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عصفور، إيمان حسنين محمد (2012). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات، شعبة الفلسفة والاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (46)، 15 - 53.

عطية، شعبان عبد العاطي، حسين، أحمد حامد، وحلمي، جمال مراد (2004). *المعجم الوسيط*. مجمع اللغة العربية. (ط4). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

العقيلي، عبدالمحسن سالم (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (133)، 240 - 284.

علي، إسماعيل إبراهيم (2009). *التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الغامدي، فايزة بنت عثمان (2011). *أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فلمبان، ندى حسن (2009). الأساليب التدريسية للقراءة الناقدة المستخدمة من قبل معلمات اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 3 (4)، 273 - 302.

قاجة، كلثوم، والشايب، محمد الساسي (2016). مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة: دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8 (24)، 355 - 370.

لافي، سعيد عبدالله (2012). *القراءة وتنمية التفكير* (ط2). القاهرة: عالم الكتب.

معهد تنمية القدرات (2018). كتيب التدريب 2018، صندوق النقد الدولي، استرجع من: https://www.imf.org/external/np/INS/ara/pdf/catalog2018a.pdf

نبيل، إفروجن (2014). التصور والتدريب العقلي: تقنيات وكيفية تطبيقها في المجال الرياضي، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية – الجزائر*، (11)، 35 - 40.

وزارة التربية والتعليم (2007). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

Anderson, J. (2015). *Cognitive psychology and it is implications* (8th ed.). New York: Worth Publishers.

Blerkom, D. L. (2009). *College Study Skills: Becoming a Strategic Learner* (6th ed.). Belmont, California: Wadsworth, Cengage Learning.

David, B., & Bogart, R. (2011). *From Creativity toward Origination: Dreaming, Mental Imagery and Computational Creativity*. Retrieved from www.ekran.org

Evans, J. (2015). *Thinking and Reasoning. (Psychology Revivals): Psychological Approaches*. New York: Taylor and Francis Press.

Eysenck, M. W. (2012). *Fundamentals of Cognition* (2nd ed.). New York, NY: Psychology Press.

Fisher, R. (2007). *The Effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students* (Unpublished master thesis). Widener University, Chester, Pennsylvania.

Ganske, K., & Fisher, D. (2010). *Comprehension across the curriculum: Perspectives and practices K-12*. New York, NY: Guildford.

Guerrero, A., M. (2013). *Effects of a Guided Imagery Intervention on Children's Active Play: A Pilot Study* (Master thesis). University of Windsor, Ontario, Canada.

Harvey, S., & Goudvis, A. (2007). *Strategies that Work: Teaching Comprehension for Understanding and Engagement* (2nd ed.). New York: Stenhouse.

https://doi.org/10.20428/IJTD.9.17.7

Hilton, W. (2015). *Power of Mental Imagery*. North Carolina: Jefferson Publication.

Hung, P. F. (2010). *Mental Imagery and Idiom Understanding in Adults: Examining Dual Coding Theory* (Doctoral dissertation). University of Oregon, Eugene, Oregon.

Jenkins, M. (2009). The Effects of Using Mental Imagery as A Comprehension Strategy for Middle School Students Reading Science Expository Texts (Unpublished doctoral dissertation). University of Maryland, College Park, Maryland.

Karimi, L., & Veisi, F. (2016). The Impact of Teaching Critical Thinking Skills on Reading Comprehension of Iranian Intermediate EFL Learners. *Theory and Practice in Language Studies, 6*(9), 1869-1876.

Khabiri, M., & Pakzad, M. (2012). The Effect of Teaching Critical Reading Strategies on EFL Learners' Vocabulary Retention. *The Journal of Teaching Language Skills, 31*(1), 73-106.

Khodary, M., & AbdAllah, M. (2014). Using A Webquest Model to Develop Critical Reading Achievement Among Languages and Translation Department Students at Arar. College of Education and Arts. *International Interdisciplinary Journal of Education, 3*(11), 246-256.

Kim, B. (2006). *Use of exercise-related mental imagery by Middle-Aged adults* (Unpublished master thesis). University of Florida, Gainesville, Florida.

Lacey, S., & Lawson, R. (2013). *Multi-sensory Imagery*. Berlin: Springer.

Leitner, D. (2011). *Power Imagery Believing and Achieving Trough Mental Imagery*. Minneapolis, Minnesota: Two Harbors press.

Moran, A., Campbell, M., Holmes, P., & MacIntyre, T. (2012). *Mental Imagery, action observation and skill learning* (2nd ed.). New York: Taylor and Francis.

Pazzaglia, F., Gyselinck, V., Denis, M. (2012). *From Mental Imagery to Spatial Cognition and Language*. Canada: Psychology Press.

Schauer, S. (2005). *Using guided mental imagery to improve reading comprehension* (Unpublished doctoral dissertation). Arizona State University, Tempe, Arizona.

Stanford Encyclopedia of Philosophy (Sep 12, 2014). *Mental Imagery*. Retrieved from http://plato.stanford.edu/entries/mental-imagery/

Wray, A., & Wallace, M. (2016). *Critical Reading and Writing for Postgraduates* (3rd ed.). Thousand Oaks, California: SAGE publications.